

تفسير البيضاوي

118 - { وعلى الثلاثة } وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع { الذين خلفوا } تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون { حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت } أي برحبها لإعراض الناس عنهم بالكلية وهو مثل لشدة الحيرة { وضاقت عليهم أنفسهم } قلوبهم من فرط الوحشة والغم بحيث لا يسعها أنس ولا سرور { ووطنوا } وعلموا { أن لا ملجأ من الله } من سخطه { إلا إليه } إلا إلى استغفاره { ثم تاب عليهم } بالتوفيق للتوبة { ليتوبوا } أو أنزل قبول توبتهم ليعدوا من جملة التائبين أو رجع عليهم بالقبول والرحمة مرة بعد أخرى ليستقيموا على توبتهم { إن الله هو التواب } لمن تاب ولو عاد في اليوم مائة مرة { الرحيم } المتفضل عليهم بالنعم